كائنا ما كان قال الطيبي هو حال من الفاعل على هذا الوجه
وذهب المظهري الى انه حال من المفعول فكبر بنا لعظمه
قال التوربشتي اللغط بالتحريك الصوت واراد به الهوي
من القول ولا طائل تحته من الكلام فاطلق ذلك على
الصوت العري عن المعنى اللهم انت الصاحب في السفر
قال التوربشتي الصاحب هو الملازم واراد بذلك مصاحبة
الله اياه بالعناية والحفظ والاستئناس بذكره
والامتاع لما ينوبه من النوائب والخليفة في الاهل
والخليفة هو الذي ينوب عن المستخلف يعني
انت الذي ارجوه واعتمد عليه في سفري
وغيبتي عن اهلي بان يكون معيني وحافظي وان تلم
شعثهم وتداوي سقمهم وتحفظ عليهم دينهم واماناتهم
اللهم اصحبنا بصحبة واقلبنا بذمة قال في النهاية
اي احفظنا بحفظك في سفرنا وارجعنا بامانك
وعهدك الى بلدنا ازو اي اطو من وعثا السفر اي
شدته ومشقته واصله من الوعث وهو الرمل
والمشي فيه يشق على صاحبه ويشق ووقع في رواية
المستدرك من وعثاء السفر وقال ابو زرعة وكان
ابو هريرة رجلا عربيا لو اراد ان يقول وعثا
السفر لقال وكآبة المنقلب الكآبة تغير النفس
بالانكسار من شدة الهم والحزن المعنى ان يرجع

من

١٧

من سفره بامر يحزنه اما اصابه في سفره واما قدم
عليه مثل ان يعود غير مقضي الحاجة او اصابت
ماله افة او يقدم على اهله فيجدهم مرضى او قد
فقد بعضهم ومن الحور بعد الكور قال في النهاية
اي من النقصان بعد الزيادة وقيل من فساد
امورنا بعد صلاحها وقيل من الرجوع عن الجماعة
بعد ان كان منهم واصله من نقض العمامة بعد
لفها ويروى الحور بعد الكور قال الزمخشري في
الفائق اي الرجوع بعد الحصول على حالة جميلة
يريد التراجع بعد الاقبال ايبون عابدون
لربنا حامدون قال الطيبي يجوز ان يتعلق
لربنا بقوله عابدون لان عمل اسم الفاعل ضعيف
فيتقوى او بحامدون ليفيد التخصيص اي نحمد ربنا
لا نحمد غيره قال وهذا اولى لانه كالخاتمة للدعا
اوجع راحلته اي حملها على سرعة السير على كل
شرف اي مكان مرتفع غير مودع قال في النهاية
اي غير متروك الطاعة وقيل هو من الوداع
واليه يرجع ولا مستغنى عنه ربنا قال في النهاية
بالنصب على النداء والرفع على الابتداء المؤخر
اي ربنا غير مودع ويجوز ان يكون الضمير
للحمد اي ولا نستغني عن الحمد وانما قبعات

Copyright © King Saud University